Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكراهية؛ وبالجملة تلك المعارف الناتجة عن الإدراكات الحسية الداخلية والخارجية التي عبروا عنها بالبصيرة قياساً إلى البصر.

والتصور المدرك بالبصيرة هو صورة حسية عيانية ملموسة عما يرصده الإنسان من أشياء وظواهر وأحداث تتكون على أساس أشكال التأمل الحسي، ولا يخرج عن إطار المعرفة الحسية، ولكنه مع ذلك ذو قيمة كبيرة بحد ذاته جنباً إلى جنب مع المفاهيم والتجريدات المنطقية؛ باعتباره انعكاساً حسياً للعالم الخارجي.

والبصيرة شكل جديد من تطور الحساسية لدى الكائنات الرفيعة التنظيم، وتتجلى في القدرة على تكوين صور الأشياء، وصفاتها المنفردة في صورة حسية ملموسة، تنعكس على الأشياء، والصفات التي ترتبط على نحو مباشر، أو غير مباشر بتلبية المتطلبات البيولوجية.

ويرى ابن الهيثم أن إدراك التشابه والتساوي والاختلاف والتفاضل، إنما يتم بالقوة المميزة في النفس، وليس من خلال البصر، لأن الإنسان حينما يبصر شخصاً معيناً كان قد شاهده من قبل وعرفه، فان الإدراك في هذه الحالة هو الإدراك بالمعرفة الذي يمتد ليشمل أيضاً عمليات إدراك كل الأشكال المتعارف عليها، بينما يختص البصر بتمييز الأضواء والألوان وقياس بعضها إلى بعض فقط.[٢١].

ويظل الحرف صورة الشيء في هذا الواقع، كما تلقاها العقل من الحواس فعجمها على صورة حرف مستقل في حالة الضم عنه في حالتي الكسر والفتح، والحروف عندما ينظر إليها من هذه الناحية، تكاد تكون في عدد العناصر الأولية التي تتكون منها أشياء الطبيعة كافة، كما تتكون كلمات اللغة من هذه الحروف أيضاً.